**مفهوم التدريس (ماهية التدريس و مهاراته )**

**الدراسات العليا**

**ماجستير ط.ت التربية البدنية وعلوم الرياضة**

**مادة مهارات التدريس**

**2019**

**أ.م ميادة خالد جاسم**

**المقدمة**

المدرسة مؤسسة متخصصه اوجدها المجتمع لتربية النشئ تربية شاملة في جميع الجوانب الاجتماعية , العقلانية , الجسمية , النفسية , بحيث لايطغي منها جانب على الاخر حتى نخرج مواطنا صالحآ ذا قيم ومهارات واتجاهات متكاملة مرنة قادرة على حل المشكلات التي تواجههم في حياتهم العملية .

ويلعب المعلم (المدرس) دورآ حاسما في هذه العملية وتبرز اهمية دوره في كونه متغيرآ هاما في عملية التعلم (التدريس) فهو الذي ينظم الظروف الخارجية للمتعلم كي يحدث التفاعل المرغوب مع القابليات وتحفيزها لتعلم افضل . والتدريس عمل جاد وشاق والفرد يحتاج الى سنين لكي يتعلم كيف يجد السبيل لاجل ان يكون مؤهلا للتدريس , ولايقف هذا المتعلم عند حد معين اذ انه يتعلم مرة واحدة فحسب فحسب بقدر ماتكون عملية تعلمه بصورة مستمرة فأساسيات التدريس تبدأ يوم ان يكون المعلم مسؤولآ عن تدريس صف او يدرب مجموعه من الشباب وعند هذه النقطة سوف يشعر التدريسي اي الموارد التعليمية يحتاج اليها واي المعلومات التي تفيده واي المهارات التدريسية التي تلزمه في حقل تخصصه.

**مفهوم التدريس**

الفن في التدريس ليس مجرد عمل او وضيفة بل هو عملية تصميم مشروع ضخم متشعب الجوانب له مرتكزات واضحة لاتصاله بصوره مباشرة بمستقبل اولئك الذين نشجعهم على التعليم ليصبحو شباب المستقبل ومن هنا يكمن اهمية فن التدريس مع جملة مهارات علمية ترتبط بعدد كبير من الركائز الاساسية المتعددة اهم اجزائها:-

* جزء منها حرفة ذات اهداف واضحة .
* جزء منها فن وابداع القائمين على التعليم .
* جزء منها كفايات علمية وتربوية .
* جزء منها طرائق تدريس مختلفة تعالج حالات ومواقف مختلفة.

ولايوجد معنى محدد متفق عليه لهذا المفهوم بين اهل الاختصاص في مجال التدريس.

يمكن بيان معنى مهاره التدريس من خلال ابراز خصائصها التاليه:

* **الخاصيه الاولى** : تعبرالمهاره التدريسيه عن القدره على اداء عمل،نشاط معين ذي علاقه بالنشاط المهني التدريسي للمعلم سواء كان هذا العمل او النشاط خلال التخطيط للتدريس او اثناء تنفيذه او اثناء تقويمه.
* **الخاصيه الثانيه**: يمكن تحليل كل مهاره تدريسيه الى عدد من السلوكيات الفرعيه المكونه لها والقابله للملاحظه المنظمه.
* **الخاصيه الثالثه**: تظهر المهاره التدريسيه في شكل سلوكيات معرفيه وحركيه واجتماعيه مختلطه معا وان كان يغلب عليها الجوانب المعرفيه في معظم الاحيان.
* **الخاصيه الرابعه**: تزويد الفرد بخلفيه معرفيه عن المهاره التدريسيه محل الاكتساب ويعد امرا ضروريا لتعلمه
* **الخاصيه الخامسه**: يعد التدريب والممارسه الفعليه للمهاره التدريسيه شرطا اساسيا في اتقانها.
* **الخاصيه السادسه**: يتم اعاده تقييم اداء الفرد للمهاره التدريسيه فعليا بكل معايير الدقه في القيام بها والسرعه في الانجاز والقدره على التكييف معالمواقف التدريسيه المتغيره.

**مفهوم طرائق ومهارات التدريس**

 **هناك فرق بين المهاره والطريقه,**  ولكن كلتاهما مهمه لنجاح العمليه التعليميه :-

 **(طريقه التدريس )** تعرف بانها عباره عن مجموعه من الاساليب والانشطه المتبعه في التعليم لرفع مستوى التحصيل وتنميه التفكير، اما (**مهاره التدريس** ) هي القدره على انجاز هدف معين له علاقه برفع المستوى للطالب ويكون قابلا للتحليل والقياس وطرق التدريس ومهاراته كثيره ومتنوعه ويستطيع المعلم اختيار مايناسب درسه او النشاط الذي سيقوم به .

**مهارات التدريس**

المهارات قدرات لدى المعلمين والمتعلمين ويجب ان يحرص المعلم ان يمتلك المهاره التي تجذب انتباه طلابه،كالاتيه:

* **التهيئه الذهنيه للطلاب** :وهي جذب انتباه الطلاب للدرس بعرض وسيله تشويقيه او طرح مثال تفكير من البيئة المحيطه
* **تنويع المثيرات** : يقصد بها تنويه المعلم بالاساليب والمهارات المستخدمه بالحصه وعدم تركيزه على اسلوب واحدزفتنوع الاساليب بالحصه يثير دافعيه الطلاب وتركيزهم لذلك ينصح المعلم ان يستخدم لكل نشاط في الحصه مهاره مختلفه

**ومن طرق تنويع المثيرات**:

* تعبيرات الجسم بحركات معينه
* الحركه المستمره في غرفه الصف وعدم الثبات اثناء الشرح
* التعبيرات اللفظيه والاثاره بالكلام،مثل احسنت
* التنويع في نبره الصوت

* **استخدام الوسائل التعليميه:** هي من اهم الاساليب المستخدمه في ايصال المعلومه للطالب اذا استخدمت بطريقه فعاله وكانت تلائم الدرس وتلائم مستوى الطالب.
* **اثاره الدافعيه**: تعني زياده تحفيزالطلاب واثاره الرغبه لديهم بالمشاركه بالدرس , من اهم استراتيجيات اثاره الدافعيه:
* ربط موضوع الدرس بواقع حياه الطالب
* مشاركه الطلاب في تخطيط الحصه
* استغلال مهارات الطلاب
* زياده الاتصال والتواصل بين المعلم والطالب

* **وضوح الشرح وعمليه التفسيرللطلاب:** على المعلم ان يمتلك قدرات لغويه وعقليه يستطيع من خلالها توصيل فكره الدرس الى الطالب بما يناسب مهاراتهم العقليه.
* **مهارات التعزيز**: تعزيز الطالب عند مشاركته او اعطاء اجابه صحيحه مثل:
* **التعزيز اللفظي**:بتوجيه كلمات ايجابيه للطالب مثل احسنت او ممتاز او رائع.

**اسس ومبادئ التدريس**

**يقوم التدريس على مجموعه من الاسس :-**

1. ان المتعلم هو غاية عملية التدريس وهو المحور الذي يدور حوله التدريس.
2. نحن نهدف الى تنمية الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلم .
3. يهدف الى اعداد المواطن بحيث يستطيع ان يتفاعل مع الحياة والمواقف الاجتماعية.
4. احتياجات سوق العمل المختلفة (التدريب) وهو الانتقال من السهل الى الصعب ومن الملموس المادي الى المحسوس المعنوي بما يتفق مع طبيعة المتعلم وخصائصه وميوله المختلفة.

**أما اهم مبادئ التدريس فهي :-**

1. تحديد اهداف الدرس بوضوح.
2. اعداد الدرس وتنظيمه.
3. التدرج في الانتقال .
4. مراعاة الفروق الفردية اثناء التدريس.
5. اثارة ميول التلاميذ وحثهم على العمل.
6. تنويع طرائق التدريس .

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **أوجه المقارنة**  | **التعليم** | **التدريس** |
| **الهدف**  | حشو عقول الطلبة بالمعلومات التي يعرضها المعلم  | مساعدة الطالب على التفاعل مع الخبرات التي يواجهها في الصف وخارجه  |
| **ادوار الطالب**  | التلقي والاستماع والحفظ والترديد  | تدريب الطالب على ممارسة عمليات الانتباه والتفكير وممارسة عمليات العلم المختلفه  |
| **دور الخبرات والمواد المدرسة** | تدريب اذهان الطلبة على اساليب زيادة معارفهم واستخدامها كوسائط للتدريب العقلي والتكرار الالي  | وسائط تساعد الطلبة على تطوير اساليب تفكيرهم وبناء وتنظيم البنى العقلية لديهم ومواقع لتجريب افكارهم واساليب تعلمهم |

**العوامل المؤثرة في التدريس**

لايتم التدريس مما يقوم به المعلم فقط من اجراءات او سلوك وما يمتاز به من مهارات تدريسية بل يتم في الواقع من تفاعل المعلم مع عوامل اساسية اخرى هي المنهج وغرفة الدراسة وتلاميذه فيكون المعلم هو محور نجاح العملية التعليمية او فشها ..... اما في التدريس الحديث فيكون المدرس والمنهج والتلاميذ عوامل متكاملة تؤثر كل منها في الاخرى سلبآ وايجابآ .

* **وهناك عوامل متعددة تؤثر وتساعد في التدريس وتسهل عملية التعلم كثيرآ ونذكر منها :**
1. **العوامل البيئية الاجتماعية مثل :-** البناء الاجتماعي المحلي والطبقات السائدة فيه وحالته الاقتصادية والثقافية والحضارية العامة, والمستوى الاقتصادي للاسرة ومستوى تعليم افرادها ومستوى الاستقرار النفسي والحاله الصحية وخلفيتها العرقية واللغه وممارستها بالبيت
2. **الكفايات الحياتية والوظيفية (عوامل البيئة الصفية والمدرسية) :-** منها بيئة التعلم الصفية والمدرسية والشروط المادية في غرف الصف كالتدفئة ووجود التهوية والاضاءة .
3. **عوامل تتعلق بالمعلم (المدرس)** وهي العوامل الذاتية للمعلم والتي تعتمد على شخصية المعلم او المدرس وتصرفه وطبيعة شرحه واسلوبه في امور التعليم ومعاملة التلاميذ ولهذه العوامل اثر فعال في نجاح المعلم في التدريس وتحتاج الى مهارة في التحليل والتقويم .

**معوقات التدريس**

لكي يكون التدريس فعال وناجحآ لابد من مراعاة جميع عناصر العملية التعليمية والخلل في عناصر العملية التدريسية يؤثر في عملية التدريس ويؤدي الى عدم تحقيق الاهداف التدريسية التي يقوم بها المعلم **ومن اهم معوقات التدريس** (المعلم , المتعلم , ادارة البيئة التعليمية , المحتوى, الاهداف , الوسائل , التقويم) .

* **المعلم /** قد يكون قليل الخبرة ولم يدرب جيدا على مهارات التدريس او يكون قلقا ومضطربآ وشكه في عدم قدرته على اداء مهامه وخوفه من التجريب.
* **المتعلم /** قد يكون المتعلم ضعيفآ بصفة عامة ولايلم الماما كافيا بالمفاهيم والمصطلحات المرتبطة بالمادة الدراسية وان ينشغل في اوقات الدرس بأشياء تعيق فهمه وبالتالي تعطيل عملية التدريس.
* **التفاعل وادارة البيئة التعليمية /** كأن تكون العملية التعليمية في مكان غير مناسب وضوضاء غير مناسبة لاجواء التدريس.
* **المحتوى التعليمي /** قد يكون في بعض الاحيان صعبآ ولايتدرج في عرض المادة التعليمية .
* **الأهداف /** قد تكون الاهداف صعبة او غير واضحة .
* **الوسائل التعليمية /** تكون في بعض الاحيان الوسائل غير مناسبة للفئة العمرية للطالب ولايستطيع المشاركه والتفاعل معها .
* **التقويم /** يستخدم المدرس التقويم في جانب معيين من جوانب الدرس دونآ عن الاخر.

**الاخطاء الشائعة بالتدريس**

رغبة منا في مساعدة المعلمين على التعرف على الاخطاء الشائعه في التدريس والتي لوحظت من خلال الزيارات المختلفة في الميدان والتي ان كان شئ منها موجودآ في شخص فلا يعني انها موجودة في كل احد وان المواطن متى ماعرف مواطن الضعف سهل عليه علاجها ومن اهم تلك الاخطاء التي تم التعرف عليها :-

1. **الاخطاء الشائعة في الجوانب التربوية**

اعتقاد بعض المعلمين ان دوره يقتصر فقط على تقديم المادة الدراسية وانهاء المقررالدراسي في الوقت المحدد وتقديم المفاهيم المجردة ليستوعبها الطلبة فقط , متناسيآ الجانب الاساسي لدوره وهو التربية والتأثير الايجابي في سلوك المتعلمين.

**ولتلافي ذلك وعلاجه نوصي بما يلي**:-

* ان يدرك المعلم ان المقررات الدراسية والنشطة بجانب المنهجالاخرى ماهي الا وسائل وليست غايات وانما نسعى جميعنا لتحقيق اهداف سامية من التربية والاصلاح والسلوك الحسن.
* ضرورة اطلاع المعلم على الاهداف العامة لسياسة التعليم واساليب تحقيقها ليكون على بصيرة من الامانه الموكلة اليه ليؤديها على الوجه الاكمل.
* ان يركز المعلم على التوعية والارشاد والتوجيه المستمر للطلبة وتذكيرهم بما عليهم من حقوق وواجبات مما تخدم حياتهم العلمية والعملية وكذلك الفائدة لاسرهم.
* الاهتمام الجاد بالتطبيقات العملية والمعملية والزيارات الميدانية لتعريف الطلبة على المكتسبات الحضارية ودورهم في البناء والتقدم.
1. **الاخطاء الشائعة في الجوانب التعليمية**

عدم ادراك بعض المعلمين لاهمية التخطيط واقتناع بعضهم بعدم ضرورة الاعداد اليومي للدرس, وعدم الدقة في توزيع المنهج على الحصص ومراعاة اوقات الاختبار والمراجعه , وعدم تسجيل الاهداف العامة للدرس كذلك عدم الاستفادة من اهداف الدروس المعدة في وضع اسئلة الاختبارات وكذلك عدم تسجيل السلبيات الناتجة عن الخطة الحالية لتلافيها مستقبلآ والغموض وعدم الوضوح في تحديدها وكذلك احتوائها على بعض العبارات التي يمكن الاستغناء عنها.

**ولتلافي ذلك وعلاجه نوصي بما يلي:-**

* ان التخطيط الجيد عنصر اساسي في نجاح العمل .
* وضع الخطة واعداد الدروس مسبقآ من متطلبات كمال العمل .
* على المعلم ان يراجع الدرس مسبقآ والتعديل والتنقيح والتأكد من صلاحيتها.

**المصادر**

* **حسن ظاهر بن خالد . فن التدريس , الاردن –عمان ,ط1, 2012 .**
* **حسن حسين زيتون. استراتيجيات التدريس ,دار عالم الكتب, 2002 .**
* **عبداللطيف بن حسين بن فرج .طرق التدريس في القرن الواحد والعشرون , المملكة العربية السعودية, ط3, 2013.**
* **حامد الثبيتي واخرون: الاستراتيجيات الحديثة للتدريس , ط1,الادارة العامة للتربية والتعليم في مكة المكرمة دار الفنون للطباعه والنشر ,2003.**
* **اسماعيل عبد زيد, عماد طعمة راضي: اساسيات التدريس في التربية البدنية , ط1, دار دجلة للنشر, الاردن, 2016.**
* **عباس احمد صالح , عبدالكريم محمود: كفايات تدريسية في طرائق تدريس التربية الرياضية , دار الحكمة, البصرة, 1991.**